

## المؤتمر العالمي للنقل الجوي: التحديات وفرص التحرير

(مونتريال، ٢٤ - ٢٩/٣/٢٠٠٣)

### مشروع تقرير بشأن البند ٢-٥

البند رقم ٢ : دراسة المواضيع التنظيمية الرئيسية في عملية التحرير

٥-٢ : توزيع المنتجات

١-٥-٢ الوثائق

الأمانة العامة (WP/14) استعرضت التغييرات الرئيسية والسريعة في مجال توزيع منتجات شركات الطيران، وناقشت التطورات الأخيرة المرتبطة بقطاع الصناعة والتطورات التنظيمية، مع التركيز على نظم الحجز الآلي وشبكة الانترنت. وناقشت الوثيقة مسألة الاستجابات التنظيمية لتطورات شبكة الانترنت، الشيء الذي يؤثر على حماية المستهلك والمنافسة في قطاع الصناعة وعلى المشاركة. كما قامت بتقييم قابلية تطبيق مدونة الايكاو للقواعد السلوكية الخاصة بتنظيم وتشغيل نظم الحجز الآلي، واقترحت أن تطبق قواعد السلوك المتبعة في مجال نظم الحجز الآلي والصادرة عن الايكاو على شبكة الانترنت على الرغم من وجود العديد من الحالات التي لا تتوفر فيها مواد قابلة للتطبيق.

باكستان (WP/57) أعلنت أن المعاملة اللاتمييزية في نظم الحجز الآلي هامة بالنسبة لجميع شركات الطيران وشددت على أن الناقلين الجويين من البلدان النامية ينبغي أن يعاملوا بنفس المعاملة المنصفة والمساوية بالنسبة لنظم الحجز الآلي في الأسواق الأجنبية.

٥٣ دولة أفريقية (WP/77) شددت على الحاجة للتنظيم المستمر لنظم الحجز الآلي على الرغم من التطورات الحالية في مجال توزيع منتجات شركة الطيران. كما شددت هذه الوثيقة على أن التطور في تكنولوجيا الانترنت لا يزال في مراحله الأولى وأن العديد من شركات الطيران في البلدان النامية لا تستطيع التوصل بشكل كامل للاستفادة من مثل هذه التطورات.

عضو من الهيئة العربية للطيران المدني (WP/62) استعرضت مسألة توزيع منتجات شركة الطيران، مع التركيز على التطورات في مجال المبيعات وتسويق خدمات النقل الجوي عبر شبكة الانترنت ونظم الحجز الآلي. كما شددت الوثيقة أيضا على توحيد الجهود في المنطقة العربية بما في ذلك تطوير مرونة القواعد العربية بالنسبة لنظم الحجز الآلي.

عضو من الهيئة العربية للطيران المدني (WP/107) عبر بهذه الوثيقة عن شواغل بشأن بعض المناهج التنظيمية لتعديل قواعد السلوك الحالية، مما من شأنه أن يؤدي الى التمييز فيما بين شركات الطيران وعرقلة المنافسة الشريفة. كما اقترح في الوثيقة أيضا أن يسمح بشراء أشرطة بيانات معلومات السوق "لمجموعة" دقيقة التعريف من شركات الطيران، حتى تستطيع شركات الطيران الأصغر التوصل الى نفس المعلومات التي تتوصل اليها شركات الطيران الكبرى.

عضو من لجنة أمريكا اللاتينية للطيران المدني (WP/99) شددت هذه الوثيقة على أن الدول ينبغي أن تستعين بمدونة الايكاو للقواعد السلوكية وصياغة فقرة نموذجية عن نظم الحجز الآلي في اتفاقاتها الثنائية

ومتعددة الأطراف للخدمات الجوية. كما طلبت الوثيقة من الدول نشر أسعار تذاكر السفر لشركات الطيران بشكل إلكتروني على شبكة الإنترنت، حتى يطلع جميع المستعملين على معلومات عن الأسعار.

**جمعية أمريكا اللاتينية للجو والفضاء (الوثيقة WP/71-وثيقة معلومات)** أوصت الوثيقة بالتعامل مع المسائل المرتبطة بإجراء الأعمال والخاصة بنظم الحجز الآلي كأدوات لتوزيع النقل الجوي، أخذاً في الاعتبار تطبيق ما يعرف بالمعاملة الوطنية فيما بين المجموعة الإقليمية تحت مظلة الاتفاق العام للتعريفات والتجارة.

### ٢-٥-٢ مناقشة

١-٢-٥-٢ كان هناك تأييد كبير للاستنتاجات الواردة في الوثيقة المقدمة من الأمانة العامة (WP/14). وبما أن بعض الدول (ومجموعة واحدة من الدول) كانت تقوم بمراجعة للقواعد الوطنية والإقليمية الحالية لقوانين/نظم الحجز الآلي، بغية مناقشة مسألة التكنولوجيات الإلكترونية المطورة حديثاً بما في ذلك شبكة الإنترنت، فإن استمرار الإيكافو في متابعة هذه المسألة اعتبر أمراً ضرورياً.

٢-٢-٥-٢ أحاط المؤتمر علماً بأن التطورات في مجال تكنولوجيا الإنترنت ليست موزعة بشكل متكافئ، وأن العديد من شركات الطيران في البلدان النامية لم تستفد بعد من مثل هذه التطورات. وتم التعبير عن شغل بوجه خاص بشأن الآثار السلبية المحتملة على المنافسة الشريفة، بسبب عدم الحصول على أشرطة بيانات معلومات الأسواق، وبواسطة تعديل مبادئ قوانين وقواعد نظم الحجز الآلي الحالية. لذا ساد شعور بأن تنظيم نظم الحجز الآلي لا يزال ضرورياً بغية ضمان المعاملة المنصفة والمتساوية، والحيادية، والتوصل السهل، والشفافية، بغية تجنب أي تمييز. وعبر أحد المندوبين عن شغل بشأن التدابير من طرف واحد التي تفرضاها البلدان الأخرى، والتي تحول دون مشاركة الناقلين الجويين في نظم الحجز الآلي.

٣-٢-٥-٢ تم التعبير عن رأي بأن تكاليف نظم الحجز الآلي أدت بشركات الطيران إلى الاستعانة بقناة جديدة للتوزيع، وهي شبكة الإنترنت، مما قد يكون له أثر على وكلاء السفر. وعلى الرغم من أن نظم الحجز الآلي الحالية لا تنظم على وجه الخصوص شبكة الإنترنت، اقترح، أن الدول يمكن أن تطبق قوانين المنافسة المختلفة على شبكة الإنترنت.

### ٣-٥-٢ الاستنتاجات

١-٣-٥-٢ استناداً إلى الوثائق والمناقشة في إطار البند ٥-٢ بشأن توزيع المنتجات، توصل المؤتمر إلى الاستنتاجات التالية:

(أ) ينبغي أن تكون مبادئ مدونة الإيكافو للقواعد السلوكية للحجز الآلي الخاصة بتنظيم وتشغيل نظم الحجز الآلي هي الإطار المرجعي لتنظيم نظم الحجز الآلي في الدول المتعاقدة أو أي مدونة أخرى ذات صيغة إقليمية. وينبغي أن تضع الدول في اعتبارها أن تعديل مثل هذه القواعد أو مدونات قواعد السلوك لا تؤثر على مبادئ الشفافية وإمكانية التوصل إلى الأسواق وعدم التمييز.

(ب) في حين تظهر حالات متعددة لا يمكن فيها تطبيق مجموعة قواعد سلوك الايكاو لتنظيم وتشغيل نظم الحجز الآلي كنتيجة لتغييرات في الصناعة أو في التنظيمات، فقد يمكن تطبيق هذه القواعد على الانترنت ويعود هذا القرار الى الدول حسب ظروفها الخاصة.

(ج) ينبغي للدول أن تنظر في الحاجة الى ضمان أن النظم التي تعتمد على الانترنت توفر للمستهلكين معلومات شاملة وغير مضللة ولشركات الطيران فرصة مماثلة لاستخدام هذه النظم الجديدة في حالة الضرورة، كما هو الحال فيما يخص نظم الحجز الآلي التقليدية العالمية.

(د) وعلى الرغم من أنه ليس واضحا بعد ما اذا كان ينبغي اعتماد قواعد تنظيمية جديدة ترعى توزيع منتجات شركات الطيران عبر الانترنت، فان بعض الدول تقوم فعليا ببحث هذه المسألة في اطار القواعد واللوائح التنظيمية القائمة لنظم الحجز الآلي وفي اطار قوانين حماية المستهلك والمنافسة. وينبغي للايكاو أن تستمر في رصد التطورات عن كثب وتعميم المعلومات بهذا الشأن ومراقبة كفاءة هذه النظم.

- انتهى -